

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

مظاهر الاضطراب الترجمي والمصطلحي في المعجمات اللسانية العربية

The translational and terminological disorder in the arabic linguistics dictionaries

د. عبد الغني بن صوله

د. رضا جوامع

جامعة محمد الشريف مساعديّة- سوق أهراس (الجزائر).

redha.djouamaa@univ-soukahras.dz

تاريخ النشر: 2023/12/20

تاريخ القبول: 2023/12/04

تاريخ الإيداع: 2023/11/25

الملخص

يتعدى المعجم كونه كتابا يحمل بين دفتيه مجموعة من الألفاظ والمصطلحات، إلى معنى المشروع الثقافي الذي يحيل ويؤرخ لحضارة أمة من الأمم. وهو المفهوم المثبت في القاموس الفرنسي لجون دييوا. وعلى هذا وجب الحذر كل الحذر أثناء تأليفه، من خلال حسن اختيار المداخل وحسن عرضها وترتيبها وفق العلاقات القائمة فيما بينها. وحسن نقلها إذا كان المعجم ثنائي اللغة أو متعدد اللغات. من هذا المنطلق تروم هذه الورقة البحثية (المداخلة) رصد مواطن الاضطراب الترجمي والمصطلحي في المعجم اللساني المختص.

الكلمات المفتاحية: (اضطراب؛ معجمات؛ ترجمي؛ مصطلحي؛ لسانية)

Abstract :

The dictionary goes beyond being a book that carries between its covers a set of words and terms, to the meaning of the cultural project that refers and chronicles the civilization of a nation.

Accordingly, all caution must be taken during its composition, through the proper selection of entries and their presentation and arrangement according to the existing relationships between them.

It is well conveyed if the lexicon is bilingual or multilingual.

From this point of view, this paper aspires to monitor the areas of translational and terminological confusion in models of Arabic linguistic dictionaries..

Keywords: disorder; lexical; translation; terminological; linguistic

مقدمة

من مسلمات البحث العلمي وأبجدياته المعرفية، أن يُوطأً البحث بتوطئة نظرية، تكون فيها الإحاطة بالمصطلحات المؤسسة لعنوانه. حتى يوضع القارئ في الإطار الذي يُقيمه البحث. ولن نشدّ بدورنا -في هذه المداخلة- عن هذا العرف. وسنحاول بسط أهم المفاهيم الاصطلاحية المتعلقة بموضوع مقالنا.

1/ علم المصطلح

يندرج علم المصطلح ضمن اللسانيات التطبيقية⁽¹⁾، ويعتبر من أحدث العلوم وأكثرها أهمية، لاتصاله بكثير من العلوم الأخرى. فالتقدم الهائل الذي شهده العالم مطلع القرن العشرين، أوجب توحيد المصطلحات في مجالات التخصص وتطبيقاتها، وضرورة البحث في سبل وطرائق وضع المصطلح علمياً، بعيداً عن الفردية. وهذه الممارسة تكفل بها هذا العلم الذي يعرف أنه "دراسة نظامية (étude systématique) للمصطلحات التي تشير إلى المفاهيم أو التصورات، وهي العناصر الأساسية التي تميز هذه الدراسة"⁽²⁾، ولم يستقر هذا العلم على ما هو عليه حالياً إلا مؤخراً (القرن العشرين)، على يد العالم النمساوي يوجين وستر (Waster) الذي أسهم في وضع النظرية العلمية لعلم المصطلح⁽³⁾ (terminologie). ثم ما فتى إلا أن صار أحد أهم العلوم الإنسانية، ففيه تتمازج المعارف وتنتفتح الدراسة على اللسانيات (linguistique) والمنطق، وعلم الوجود، باعتباره يبحث في « طبيعة المفاهيم وخصائصها ومكوناتها وعلاقاتها الممكنة واختصاصاتها والعلامات والرموز الدالة عليه »⁽⁴⁾، فميدان علم المصطلح أولاً المفاهيم أو المنظومة المفاهيمية، ثم المصطلحات بمختلف أشكالها (لفظ أو علامة أو رمز)، ولهذا كان هذا العلم بحاجة إلى المنطق والوجود في دراسة المفاهيم، « فالمصطلحي يصطلح بمهمة تقسم الواقع أي تقسيم الأشياء والظواهر في الوجود وتصنيفها، وهو تقسيم يتباين من حضارة لأخرى، ولهذه الأشياء والظواهر سواء أكانت محسوسة، أم مجردة تمثيلات ذهنية يطلق عليها اسم المفاهيم »⁽⁵⁾، وكان بحاجة إلى اللسانيات لأنه يهتم إلى جانب المفاهيم بالمصطلحات كعلامة لسانية والعلاقة القائمة بينهما، وآليات وضعها وتوليدها (اشتقاق، نحت، مجاز)، والتعريف الأكثر تداولاً بين أهل الاختصاص هو: أنه ذلك « العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها »⁽⁶⁾، ولا شطط إن قلنا أن علم المصطلح أبو العلوم، ذلك أن كل علم (تقنياً كان أم أدبياً) يذهب الجهد الأكبر فيه في رصد المفاهيم وتنظيمها وتحديدتها بمصطلحات دقيقة، تعبر عنها حتى يشيع ذلك العلم، فليست المصطلحات مفاتيح العلوم وحسب وإنما هي العلوم ذاتها في صورة مختصرة مضغوطة هي المصطلحات. ومن ميادين علم المصطلح أيضاً توثيق المصطلحات وتوثيق العمل على توحيدها، ممّا دعا البعض إلى التمييز بين:

Terminologie⁽⁷⁾: « تلك الدراسات النظامية التي تشير إلى التصورات أو المفاهيم » إلى جانب البحث في المصطلح من حيث سبل وضعه، وهذا الجانب يمثل الإطار النظري لعلم المصطلح بالمفهوم العام، ويشابه علم المفردات (lexicologie) مع تخصص الأول وعمومية الثاني. وعلى العموم فإنّ مصطلح terminologies هو ذلك التخصص أو العلم الذي يدرس المصطلح، من حيث تكوينه، واستعمالاته، ودلالته⁽⁸⁾.

Terminographie⁽⁹⁾: على شاكلة (علم المعجم / معجمية) (lexicographie/ lexicologie)

نجد (terminologie/terminographie)، ويمثل الجانب التطبيقي لعلم المصطلح إذ يهتم بتوثيق المصطلحات، وصناعة المعاجم المختصة، فميدانه الأساسي هو المعجمية المختصة.

على الصعيد العربي لاقى مصطلح هذا العلم تعددًا في وضع المقابل الغربي المناسب أمامه، كغير العلوم التي نقلت إلى العربية، ممّا يعكس جانبًا بسيطًا من أزمة المصطلح في الوطن العربي على مستوى الاصطلاح والمفهوم.

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

يستعمل القاسمي مقابلين عربيين للتعبير عن علم المصطلح *terminologie* على النحو التالي:

- المصطلحية «تبحث في المصطلحات اللغوية والعلاقة القائمة بينهما، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم»⁽¹⁰⁾.
- علم المصطلحات « فرع خاص من فروع الألفاظ أو المفردات *lexicologie*، وعلم تطور الألفاظ (*sémasiologie*)⁽¹¹⁾

وبالرغم من اعتماده على مقابلين للدلالة على مصطلح واحد، فإنّ كلاً التعريفين. مقارنة بمفهوم العلم (*terminologie*). تضمننا أحد ميادين اهتمامات علم المصطلح، وأهمل الميدان الأول وهو دراسة المفاهيم ووضعها في أطر نظامية، وإن كانت الأخيرة من صميم علم المنطق والوجود، فهذا ليس بمبرر، ذلك أنّ التعريف الاصطلاحي لابد وأن يبرز كل السمات الدلالية الجوهرية لكل مفهوم، حتى يتميز عن المفاهيم الأخرى. ويكون تعريفاً جامعاً صانعاً لها.

أمّا محمود فهي حجازي فترجم المصطلح بعلم المصطلح، وقصد به المجال العام (تنظيراً وتطبيقاً)، وعرفه على النحو التالي: « علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها»⁽¹²⁾ ويستعمل محمد حلمي (علم المصطلحية) في قوله « وأصبح البحث في المصطلحات الفنية، ونقل المعرفة والمهارات التقنية من لغة إلى أخرى يشكل علماً جديداً يطلق عليه علم المصطلحية »⁽¹³⁾.

1.1/ معايير علم المصطلح وسماته:

- علم المصطلح: ينطلق من المفاهيم والتصورات (*concept*)، ثمّ ينطلق إلى ربطها بالمصطلحات المعبرة عنها.⁽¹⁴⁾
- علم المصطلح ينتهج منهجاً وصفيّاً، ويسلّم بالتخطيط اللغوي،⁽¹⁵⁾ بل إنّ علم المصطلح يمثل سياسة لغوية في حد ذاته، من خلال محاولته ضبط المفاهيم وتقيدتها بالمصطلحات الخاضعة للأسس العلمية واللغوية.
- علم المصطلح ميدان واسع يغطي مفهوم المعجم المختص.

وخلاصة القول أنّ الوظيفة الأساسية التي يضطلع بها علم المصطلح هي المنظومة المفهومية والعلائق القائمة بينهما ضمن التخصص الواحد، من خلال رصد دقيق للمفاهيم، وربطها بمصطلحات دالة عليها، ملائمة لها شكلاً ومضموناً.

وإن كان موضوع مداخلتنا المصطلح اللساني واضطرابه في المعجم المختص. لآبأس أن نطرق المعجم والقاموس والفرق بينهما

2/ المعجم والقاموس:

تعتبر المعاجم والقواميس مظهرًا من مظاهر رقيّ وازدهار الأمم، لذلك احتلت منازل سامية عبر مَرّ العصور، فهذه المعاجم ما هي إلا تأريخ لحقبة ما لأمة من الأمم؛ إذ بفضل تلك الألفاظ وحجم المصطلحات الواردة، فيها يمكننا الحكم على مدى تطور وتقدم تلك الأمم في ناحية من نواحي الحياة، الاجتماعية منها والعلمية.

وإلى جانب هذه الوظيفة التي تضطلع بها المعاجم كشاهدٍ على الحضارات، تعدّ من أهم مصادر البحث، خصوصاً المختصة منها، ولما كان لها كل هذه الأهمية، لاقت عناية فائقة من لدنّ الدارسين قديماً وحديثاً.

1.2. المعجم:

يشير المعنى النووي لفظة معجم إلى الغموض والإبهام، فقد جاء في لسان العرب «عَجَمَ ، والعجم، وخلافه العربي، والعَجَمُ جمع أعجم الذي لا يفصح.. ومؤنثه عجماء، ورجل عجمي من جنس العجم، وأعجمي وأعجم في لسانه عجمة»⁽¹⁶⁾.

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

وفي حالة إدخال الهمزة على الفعل (عجم) يكتسب الفعل معنى جديداً من معنى الهمزة أو الضمة، الذي يفيد السلب والنفي والإزالة، ففي اللغة أشكيت فلانا: أزلت شكايته، وعلى هذا يصير معنى أعجم، إزالة العجمة أو الغموض أو الإيهام، ومن هنا أطلق على نطق الحروف لفظ الإعجام.⁽¹⁷⁾

وانطلاقاً من هذا اكتسب المعجم دلالاته الاصطلاحية، ليدل على ذلك الكتاب الذي يحوي كلمات لغة ما ويشرحها ويوضحها ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا المؤلف معجماً، لرفعه اللبس والغموض عن الألفاظ المبتوثة فيه، أو لأنه مرتب على حروف المعجم كما ذهب إلى ذلك أحمد عمر المختار⁽¹⁸⁾.

2.2/ القاموس:

من الأصل اللغوي قمس، جاء في لسان العرب «قمس في الماء، انحط ثم ارتفع، والقاموس قعر البحر، قال أبو عبيد:» القاموس أبعد موضع غوراً في البحر»⁽¹⁹⁾، والقاموس في الأصل نعت استعمله الفيروز أبادي في معجمه المسمى بـ معجم القاموس المحيط، لإضفاء صفة الشمول والاتساع، و حقق هذا المعجم الشهرة والذيع، وبات من المراجع المهمة لكل باحث، كثر تردد لفظة قاموس على ألسنة الدارسين حتى أصبحت تطلق على كل معجم، وهذا داخل في تعميم الدلالة، غير أن هذا المصطلح، وبالرغم من إقرار مجمع اللغة العربية استخدامه في هذا المعنى⁽²⁰⁾، إلا أنه ظل محل خلاف لدى بعض العلماء والدارسين، فمنهم من حاول وضع حدود بين المصطلحين (معجم وقاموس) ومنهم من أثر استخدامهما كمترادفين. حيث استعمل الودغيري لفظة معجم للدلالة على ذلك الكم الهائل من المفردات لدى جماعة لغوية معينة، في حين يجعل لفظة قاموس لذلك المؤلف المتضمن لمجموعة من الألفاظ، خاضعة لترتيب وشرح معين، أما إبراهيم بن مراد فاستطرد في توضيح الفرق بين المصطلحين من خلال الوقوف على دلالة المصطلحين الأجنيين *Dictionnaire/Lexique*.

فالمعجم في الدراسات اللغوية يتحدد في مفهومين:

الأول: « يعني الرصيد الشامل لكل ما يستعمله أفراد جماعة لغوية ما، سواء كبرت أو صغرت من الوحدات المعجمية، ونسميه المعجم اللساني من أجل اتساعه وامتداده في أذهان أفراد الجماعة »⁽²¹⁾، وهذا المفهوم يوافق المصطلح *Lexique/Lexico*، ويرفض إبراهيم حصر دلالة لفظة (معجم) في المعجم الذهني باعتبار أن أهم خصائص المعجم الذهني أنه فردي، وليس بالضرورة أن تتشابه الأذهان ضمن المجموعة الواحدة⁽²²⁾.

الثاني: « رصيد جزئي من الوحدات المعجمية، يؤخذ من المعجم اللساني، أي من الرصيد العام الشامل، ويوضع في كتاب، بعد أن نجمع الوحدات المعجمية المكونة له جمعاً منهجياً »⁽²³⁾، وهذا يوافق المصطلح الأجنبي *Dictionnaire*، وعلى غرار ما كان معتقداً بأن لفظة قاموس جاءت استعمالها من باب الشهرة والاستعمال. فإن إبراهيم بن مراد⁽²⁴⁾ يعلل استخدامها بالرغبة في التفريق بين المفهومين بجعل القاموس مقابلاً لـ *Dictionnaire* والمعجم مقابلاً لـ *Lexique*.

وإذا كان القاموس ذلك الكتاب المؤلف المرتب وفق منهجية خاصة، فإنه امتداداً للمعجم بمفهومه الذي طرح، ذلك أن قوامهما تلك الوحدات المعجمية، إذ القاموس صورة تطبيقية لما هو متوفر لدى جماعة من المتكلمين، وهذا ما يوضحه بصورة دقيقة المدخل: *Dictionnaire* في قاموس اللسانيات لجون ديوبوا⁽²⁵⁾: القاموس مشروع ثقافي يحتوي على معجم واحد (أو أكثر) لغة ما في شكل أبجدي، بحيث يعمل على تزويد كل مصطلح بعدد من المعلومات (طريقة النطق الإنجليزية، التعريف، والبناء، أمثلة الاستخدام والمترادفات و)؛ وتهدف هذه المعلومات لتمكين المستعمل، وملء الفجوات التي لا تسمح له بفهم النص في لغتهم الخاصة. كما يهدف القاموس أيضاً لتوفير وسائل التعبير وزيادة المعرفة الثقافية للقارئ.

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م
أما القاسمي فيؤيد ترادف المصطلح (معجم وقاموس)، بحكم منطق الاستعمال والشيوع، وتَعَوُّد استخدامهما بالمفهوم نفسه⁽²⁶⁾.

الاطار التطبيقي للمداخلة:

اعتمدنا في رصد مظاهر الاضطراب الترجمي -موضوع المقال- على مدونة نموذجية، تجسّدت في المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانية، طبعة 2002. وتبرير هذا الاختيار، كون المعجم قد صدر من هيئة رسمية ممثلة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ما يعني وفرة الموارد المادية والبشرية. من جهة ومن جهة أخرى ينضوي هذا المعجم تحت سلاسل المعاجم الموحدة التي تصدرها وتحتيها المنظمة.

يأتي هذا المقال -ليس لبيان وإظهار مواطن الإخفاق والاضطراب- بقدر ما هو بحث تنقيحي قد يساعد في تجاوز هذه النزلات مستقبلا في النسخ المحينة والمنقحة. منهجنا في هذا العرض سيكون برصد الاضطراب عموما، مع عرض بعض الأمثلة من المعجم.

1/ الاشتراك اللفظي:

ينتج عنه وجود ترجمة لمصطلحين أو أكثر بمقابل عربي واحد، مما يجعل اللغة العربية عاجزة عن تحديد كل مصطلح على حدا.

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Catégorisation	تصنيف ²⁷
Clasification	
Taxinomie	
Tipologie	

حيث يصلح أمام مصطلح (taxinomie) مصطلح (ترتيب)، وذلك من خلال التعريف الوارد في المعجم الفرنسي⁽²⁸⁾.

2/ -تعدد المقابلات المترادفة للمصطلح الواحد، حيث أن هذا التعدد يحول دون الوصول إلى توحيد المصطلحات

يرجع هذا الأمر إلى النزعة الفردية والارتجالية في أغلب الأحيان، أكثر الأسباب التي أدت إلى ظهور شبكات اصطلاحية موازية شكلت عقبة أخرى من عقبات تلقي اللسانيات في الثقافة العربية. فلا نكاد نجد مصطلحا إلا وقد نقل بأكثر من مقابل عربي، وهذا مردّه أن النقل تم بصورة عشوائية متسعة أغفلت النظر في التركيبة اللسانية للمصطلح الأجنبي من ناحية ومن ناحية أخرى عدم الدراية بالمفهوم الذي يعبر عنه المصطلح بدقة، أما النقطة الأخيرة هي الممارسة الترجمية بشكل عفوي دون إدراك لآليات النقل (اشتقاق، مجاز، نحت، تعريب)، ودون معرفة بالأسس المعرفية للترجمة

المصطلح الأجنبي	المقابلات العربية	صفحة المعجم
présent	صيغة الحال، مضارع	151/ص
semi voyelle	شبه صامت، علّة، حرف لين	125/ص
terminologie.	علم المصطلح، مصطلحية	135/ص
Radical	جذر، أصل	118/ص

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

3- اللجوء إلى العبارة الطويلة لترجمة المصطلح بدلا من الكلمة البسيطة أو المركبة.

المقابل العربي	المصطلح الأجنبي	الرقم التسلسلي وصفحة المعجم
صيغة الماضي المركب الثاني	plus que parfait.	1213/ص114.
لفظية تقرأ طردا وعكسا	Palindrome	1113/ص106.
مزيد بأكثر من لاصقة	parasynthétique	1127/ص107.
وصل الكلمة بما بعدها	proclise	1286/ص119.

4- استعمال صيغة اشتقاقية أمام مصطلحات مختلفة .

Sonagraphe
Spectrographe
Spectromètre مطياف
Spectro Scope

5- الوقوع في الترجمة الخاطئة أمام مصطلحات واضحة المفهوم في الدراسات اللسانية.

style indirect خطاب غير مباشر

بالرغم من إيراد المنظمة المصطلح (أسلوب أمام style) ومصطلح خطاب أمام discourer) ليكون المصطلح الأصح هو أسلوب غير مباشر.

حاول البحث الوقوف على أهم النقاط التي تجلت فيها اضطرابات الترجمة في هذا المعجم، غير أن هذا الجانب يحتاج دراسة أخرى على المستوى الدلالي، تُبين فيها دلالة هذه المقابلات العربية الموضوعة. وفي الجدول التالي رصد كامل الترادف اللفظي الذي يمثل عائقا كبيرا أمام عملية التوحيد.

مقابل عربي واحد لمصطلح أجنبي واحد؟

الصفحة	رقم المصطلح	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
5	4	تناوب حركي، تناوب صائ	Ablaut
7	35	مختزل لفظي،	
8	51	منحوت	Acronyme
8	52	نعت، صفة	Adjectif

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

Adjunct	ملحق، فضلة	77	10
Mot intrus	كلمة دخيلة، كلمة غريبة		
Alvéolaire	، نطعي، سنخي	93	11
Alvèpalatal	حنكي نخروبي،	94	12
	حنكي لثوي		
Amalgame	دمج، ملغمة	95	12
Apex	أسلة، ذولق	138	15
Apical	أسلي، ذولقي	141	15
Apposition	بدل، عطف بيان		
Phonétique	صوتيات تلفظية،	153	16
articulatoire	صوتيات نطقية	169	17
Aspiré	منفوس، هائي		
Rapports	علاقات التداعي،	176	18
associatifs	علاقات منسقية	182	18
Barbarisme	عجمة، نحت		
Sous	فصيلة صغرى، فرع	216	21
famille ,Branche	شجرة، سنن		
Code	تواصل، اتصال	272	25
Communication	تأليف، تركيب	348	32
Composition	تناظر _ حمل على	360	32
Contamination	النظير	373	33
Cricoïde	غضروف حلقي،	404	36
	تفاحة آدم	438	38
Destinataire	مخاطب، مرسل		
Style direct	خطاب مباشر،		
	أسلوب مباشر	491	44
Ellipse	حذف إيجازي،	520	46
	إضمام		
ethno linguistique	لسانيات سلالية،	559	50
	اثنولسانيات	591	52
gémignée	رخامة، عذوبة		
euphonie	مشدد، مضاعف		
psycholinguistique	نفس لسانیات	597	53

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

	سيلولسانيات	655	60
quantificateur	عدد، مكمم	1313	122
radical	جذع، أصل		
mot racine	كلمة، جذر	1321	123
semi voyelle	شبه صامت، علّة،	1331	125
	حرف لين		
série	سلسلة، منوالية	1396	130
situation	وضعية،	1427	135
stéréotype	سياق(ال...الطرفي		
	، مقلوب	1431	135
sujet parant	فاعل سطحي، فاعل	1446	137
	ظاهر		
normalisation	تقييس اصطلاحي،	1469	139
	تنميط		
	اصطلاحي، معيرة	1508	143
	اصطلاحية		
	علم	1576	151
terminologie	المصطلح، مصطلحي	1581	151
	ة		

7/- السوابق واللواحق في المعجم الموحد.

الحديث عن السوابق واللواحق، هو الحديث عن اللغات الإلصاقية (اللغات الإلصاقية: هي اللغات التي تعرض خصوصية بنيوية لانصهار زائدة أو عدة زوائد في جذر لتكوين كلمة جديدة ذات معنى جديد، وهي خصوصية تلعب دورا جوهريا في سيرورة هذا النوع وتطوره، إذ تساعد على بزوغ العديد من الكلمات عن طريق إقحامها لها لتغيير معناها ووظيفتها الترتيبية والصرفية بإضافتها إلى جذر. أوكان عمر، 1996) التي تعتمد على التوليفات بين الجذر والزائد للحصول على كلمات جديدة.

وتعتبر قضية الزوائد من القضايا التي شغلت بال الكثيرين من المفكرين العرب (يذكر الحمزاوي أنّ الكثير من المثقفين العرب اشتغلوا بهذه القضية من بينهم: رفعت الطهطاوي (ت1873) في الكتاب المترجم (قلائد المفاهر في بلاد أوروبا)، الشيخ الطاهر الجزائري (ت1920) في (كتابه التقريب في أصول التعريب)، ويعقوب صروف (ت1927) في المقتطف، والمصطفى أمير الشهابي (ت1917) في كتابه (المصطلحات العلمية والفنية. ينظر: رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، ص183-184). لاسيما وإنّ علم أنّ اللغة العربية لا تستعمل هذه الزوائد.

السوابق:

لجأ الغربيون في جلّ دراساتهم العلمية إلى اللغة اليونانية واللاتينية بغية جلب كثير من الألفاظ التي بها استطاعوا حقاً التعبير بها عن مفاهيم ونظريات وفرضيات.

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م
ونرى في مصطلحات اللسانيات دور السوابق واللواحق⁽²⁹⁾ (وهي التي تُسمى اللواحق) في عملية التعبير عن عدة مفاهيم، حيث إننا من الممكن أن نعدّها كلمات ذات وظيفة في مجال صك المصطلحات فقط؛ لأنها لا تحمل إشارة مفهومية في أي علم من العلوم إلا بعد دمجها ضمن جذر من الجذور أو ضمن مركب من المركبات الجذرية.

سيحاول البحث عرض أهم السوابق التي ترجمت في المعجم الموحد ومعانيها من خلال العودة إلى معناها الأصلي.

السابقة: Un.

تعود إلى اللغة الإنجليزية القديمة un- on- an وتعني: إظهار العكس أو الحرمان

ex pressing reversal or dépravation³⁰

تُرجمت السابقة un الانجليزية بـ(غير) وهي تفيد نفس المعنى.

غير تام: uncomplishid. ص 1646/158

غير منبور: unccented. ص 1645/158

غير قابل للعدّ: uncountable. ص 158/1647

أما في الفرنسية فتقابلها السابقتين (non) التي تعني النفي (لا)، والسابقة (in) التي تعني الضد أو العكس أو الحرمان. (incomplishid, non). (contable,

نلاحظ في هذه السابقة اتساق تام في نقلها حيث قُوبلت بـ(غير) في أغلب المواطن التي ظهرت فيها إن لم نقل جُلّها.

لكن كان بإمكان المنظمة البحث عن المقابل البسيط الذي يسمح بالاشتقاق وتجنب المركب، من قبيل: ناقص كمقابل للمصطلح uncomplishid.

السابقة: A.

a- بادئة الإنكار والتحريد، ممثل في اليونانية a-³¹

استفادت المنظمة من الخاصية الاشتقاقية للغة العربية لمقابلة السابقة (a)، من خلال الاعتماد على الوزن فُعلة الذي يدل غالبا على العيب أو المرض.

حبسة تركيبية Agrammatisme 72/ص 10

حبسة الكتابة Agraphie 73/ص 10

حبسة القراءة Alexie 75/ص 10

-المصطلح الأجنبي الأول مكون من سابقة+ جذر+لاحقة a + grammar + isme.

نلاحظ أن المقابل (تركيب) يصلح لأن يكون أمام مصطلح (syntaxe). ليكون المصطلح حبسة نحوية، أما اللاحقة isme فتم اعتماد الياء والتاء الدالة على المصدر الصناعي.

المصطلح³² agrammaticalité لو ترجمناه ترجمة مباشرة لحصلنا على المقابل العربي لانحوية

ووقفت المنظمة في وضع المقابل (لحن) الذي عبر عن المفهوم الأجنبي بدقة، وتجلّى فيه مبدأ الإحياء من التراث.

Dia: ذات أصل يوناني وتعني: خلال Through

-دخلت السابقة (Dia) على الجذر Lect والي عبر عن اللهجة.

لهجة: Dialecte 503/ص 45

-ترجمت في هذه السابقة بـ بديل في:

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى: 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

بد صوتي: Diaphone 506/ص 45.

بد صوتية: Diaphonème 507/ص 45.

-وذلك من خلال إهمال وسيلة النحت في لفظة بديل.

غير أن الملاحظ في نقل هذه السابق هو غموض مفهومها في المقابلات الأجنبية.

تعجمي: Diacritique 500/ص 44.

تزمانية: Diachromie 499/ص 44.

حيث تتمظهر هذه السابقة في الحرف الزائد (ي).

Pré: سابقة لاتينية Proe ثم تحولت إلى Pré ، وتعني قبل ذلك Before ، في المقدمة Front in (pré) (1966 Onionc.s.t).

-نقلت هذه السابقة في المعجم ب:

أولي: Prémaire 1277/ص 118.

سابقة: Préfixe 1261/ص 118.

صفة مقدمة: Préadjectif 1251/ص 117.

وفي كلتا المصطلحين نلاحظ استوفاء المعنى اللغوي للسابقة (في المقدمة وفي المصطلحات

قبل أدائي: Préarticle 1252 / ص 117.

قبل محدد: Prédéterminant 1254/ص 117.

قبل نبري: Prétonique 1273/ص 119.

قبل حجاجي: Prevélaire 1275/ص 119.

-ترجمت السابقة ترجمة حرفية بمعناها اللغوي (قبل).

Non: تعود إلى اللاتينية non وتعني لا. لیس³³

تداول على نقل هذه السابقة بلا وغير في المعجم:

لا جملة: Non Phrase 1068/ص 99.

غير أنفي: Non inasol 1067/ص 99.

غير إنسان: Non humain 1065/ص 99.

كما نلاحظ أنها نقلت ب عدم في:

عدم انتماء: Non appartenance 1064/ص 99.

عدم اشتغال: Non inclusion 1066/ص 99.

Non: لاتينية Nonos: وتعني منفرد، وحيد³⁴.

نقلت هذه السابقة في الغالب ب (أحادي): ب

أحادي الجانب: Monolatéral 1013/ص 94.

أحادي اللغة: Monolingue 1014/ص 94.

أحادي الحرف: Monophonématique 1016/ص 94.

كما أنها نقلت ب حوار داخلي: Monologue 1015/ص 94.

وهذا استفادة من خاصية الحوار الداخلي الذي يكون فرديا بين الشخص ونفسه.

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

ملاحظات في شأن ترجمة السوابق:(1) ترجمة نفس السابقة بمقابلات مختلفة:Post: تعود إلى اللاتينية Post وتعني بعد³⁵

أداة متأخرة:	Postpose	1243/ص 1136.
أقصى الحنك:	Postpalatal	1241/ص 116.
بعد نبري:	Post-Tonique	1244/ص 116.

(2) اعتماد الترجمة المباشر في أغلب السوابق:

السابقة	المقابل العربي
Un	غير
In	غير
Macro	واسع
mita	فوق
Micro	صغرى
Non	لا
Inter	بين
Pluri	متعدد
Poly	متعدد
Post	بعد
Prè	قبل
Semi	شبه

اللواحق:

أغلب اللواحق في المصطلحات اللسانية تنتمي إلى ما يسمى باللواحق الاشتقاقية **derivational affixes** وهي اللواحق الخاصة بالصفات واللواحق الخاصة بالأسماء.

وفي هذا العرض الموجز يحاول البحث إيراد أهم هاته المصطلحات التي كونت من لواحق اشتقاقية، حيث إن هذه اللواحق تتميز بإضافتها إلى الجذر وتعتبر مصدراً غزيراً من مصادر توليد الألفاظ الجديدة للتعبير عن مخترعات ومفاهيم جديدة.

- اللاحقة (-isme) الدالة على الاسم الذي يدل بدوره على النزعة أو المذهب أو الحالة بفضل هذه اللاحقة⁽¹⁾.

اعتمدت المنظمة في الغالب على المصدر الصناعي لنقل هذه اللاحقة.

حبسة تركيبية **agrammatisme** 72/ص 10.

لا ذهنية **antimantalisme** 129/ص 14.

سلوكية **bèhaviourisme** 234/ص 22.

ازدواجية لغوية **bilingusime** 246/ص 23.

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

اللاحقة (able) الدالة على الصفة.

صيغة لاحنة forme agrammaticale 71/ص10.

نظرية تنضيديّة thèorie autosegmentale 204/ص20.

ما نلاحظه في هذه المصطلحات أن اللاحقة وقعت في الجزء الثاني من المصطلح الأجنبي، والتالي كان التركيب الوصفي ملائما لهذه المصطلحات.

اللاحقة tion الدالة على الاسم.

استعمل في نقل هذه اللاحقة صيغ اشتقاقية مختلفة بحسب طبيعة الاسم ودلالته.

الوزن تفعيل: تنبير accentuation 20/ص7.

تحقيق actualization 41/ص8.

الوزن انفعال: انقباض adduction 48/ص8.

الوزن افعال: إلحاق adjunction 53/ص8.

اللاحقة (logie) لاحقة غير اشتقاقية.

اللاحقة الفرنسية (logie) أو الإنجليزية (logy) من الأصل اللاتيني logia التي تعود إلى اليونانية القديمة *λογία* (logos) والتي تعني كلمة أو حديث أو خطاب⁽³⁶⁾

-نقلت هذه اللاحقة من خلال الألف والتاء المفتوحة.

نبريات accentologie 16/ص6.

إن اعتماد هذه الآلية تضمن لنا مصطلحات بسيطة التي تسمح بالاشتقاق.

اللاحقة (ique) الدالة على الصفة والعلم.

إن وجود أكثر من دلالة لهذه اللاحقة في اللغات الأجنبية يفسر لنا سبب نقل مصطلح (linguistique) بلسانيات ولسانية.

صوتيات phonétique 29/ص7.

اللاحقة (ive/if) الدالة على الصفة.

تم الاستعانة بالمصدر الصناعي في نقل دلالة هذه اللاحقة.

خبرية assertive/assertif 150/ص15.

غير أن المنظمة تعثرت في نقل بعضها اعتمادا على التركيب الإضافي.

حالة المفعول accusative/accusatif 26/ص7.

وظيفة التكليف fonction conative 376/ص34.

وحق هذه المصطلحات أن تُنقل بحالة مفعولية ووظيفة تكليفية.

كان هذا وصفا لكيفية نقل بعض السوابق واللواحق في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وكما سبق فإن الترجمة المباشر قد طغت عليها.

خاتمة

-من خلال تحليل بعضا من العينات (المقابلات العربية) يظهر أن المصطلح اللساني طُبع عليه التسرع في وضع المصطلح دون العودة واستقراء مكونات المصطلح الأجنبي.

-غياب التدرج في عرض المعلومات الخاصة بالمصطلح كما هو الحال في المعاجم اللسانية الغربية.

في إطار السعي وراء التقليل من حدة القضية الاصطلاحية- التي باتت علامة مسجلة في الوطن العربي – أنشئت المؤسسات الرسمية التي أوكلت لها مهمة السهر على نقل المصطلحات وتوحيدها. على رأسها مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والذي يضطلع بإصدار سلاسل المعاجم الموحدة في كل التخصصات، من بينها سلسلة المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات. وهو جهد جبار يحسب للقائمين على إدارة المكتب. ولكن الإشكال المطروح إلى يومنا هذا إلى أي مدى يسهر هذا المكتب على إشاعة هذا النوع من المعاجم في أمصار الوطن العربي، وإلى أي مدى كانت الإرادات السياسية تسير إلى فرضها في المؤسسات العلمية أو الإدارية؟

الظاهر أن الإجابة واضحة بدليل أن المشكل الاصطلاحى الذي ما يلبث يزداد حدة، في من انفلتت فيه المعرفة وتسارع التدفق الاصطلاحى مع هذا التسارع لا يسعنا القول إلا أن التاريخ والزمن كفيل بعملية الغرلة التي تخضع لها الشبكات الاصطلاحية وسيغلب المصطلح الأكثر شيوعاً أو يتعايش مع آخر من قبيل: اللسانيات وعلم اللغة الحديث، الفونيم والصوتم والصويت.... والأمثلة في هذا لا تعد ولا تحصى. ومادامنا نمارس اللسانيات في بيئة غير البيئة التي ولدت فيها، فلا غرابة أن تختلف المصطلحات وتتعدد. ولكن ليس بالانفلات الحاصل في وقتنا الحاضر.

وفي الختام تظل الترجمة المتخصصة عملاً مشتركاً تتكاتف فيه وتتمظهر من خلاله كل من جهود المترجم والمصطلحي وصاحب التخصص تحت راية التقنين والمنهج، تفادياً لتعدد المصطلحي الذي ينتج جراء النزعات الفردية كما هو حاصل اليوم.

هوامش البحث

(1) قدمت اللسانيات العامة فوائد كبيرة جداً للبحث اللغوي من حيث المنهجية، ومن حيث إثراؤه بمفاهيم المصطلحات الجديدة التي أثمرت وأتت أكلها في كثير من فروع المعرفة، وبخاصة الإجراء التطبيقي، وكان من نتائج ذلك أن تفرّع علم جديد هو اللسانيات التطبيقية، احتل فيه علم المصطلح مكان الصدارة بوصفه عملاً تطبيقياً. ينظر بشير ابرير: علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث في الأدب واللغة، مجلة التواصل، ع 25، عنابة، 2010، ص 7.

(2) محمود فهري حجازي: الأسس اللغوية، ص 16.

(3) علي القاسمي: النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها، اللسان العربي، مج 18، ج 1، 1980، ص 8.

(4) علي القاسمي: علم المصطلح ونظرية الترجمة، اللسان العربي، مج 40، 1995، ص 106

(5) المرجع نفسه، ص 106.

(6) علي القاسمي: النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، اللسان العربي، العدد 29، 1987، ص 127.

(7) Terminologie : on appelé également terminologie l'étude systématique de la dénomination des notions (ou concepts) spécifiques de domaines spécialisés des connaissances ou des techniques .J.DUBOIS. Dictionnaire de la linguistique. P 481.

(8) Terminologie : est la disipline ou science qui étude les termes, leurs formation, leurs emplois, leurs signification, leurs évolution, leur rapports a l'univers perçu on conçu. Daniel Gouadec : Terminologie (constitution des données), AFNOR, Paris, 1990, P 19.

(9) Terminographie : sur le modèle de l'opposition (lexicologie/lexicographie) on opposera terminologie et terminographie. la terminographie enregistre, traite et présente les données obtenues par la recherche terminologique. il s'agit donc de l'activité dictionnaire du terminologue. Ibid. 481.

(10) علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط 2، 1987، ص 18.

(11) المرجع نفسه، ص 18.

عبد الغني صوله / الصفحات: من 109 إلى 123

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

- (12) محمود فهدى حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 19.
- (13) محمد حلمي هليل: أسس المصطلحية، مجلة علامات، المملكة العربية السعودية، 1993، ص 290.
- (14) محمد عبد العزيز: المصطلحية والمعجم التقني، ص 171.
- (15) المرجع نفسه، ص 171.
- (16) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ع.ج.م).
- (17) أحمد مختار عمر: صناعة المعاجم الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009، ص 19.
- (18) المرجع نفسه ص 20.
- (19) ابن منور: لسان العرب، مادة (ق.م.س).
- (20) المرجع السابق، ص 24.
- (21) إبراهيم بن مراد: المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، سلسلة المحاضرات التي يراها كرسي مارغريت، الجامعة الأمريكية ببيروت، 2009، ص 10.
- (22) المرجع نفسه، ص 10.
- (23) المرجع نفسه، ص 11.
- (24) المرجع نفسه، ص 11.
- (25) ورد النص في اللغة الأصلية كما يلي:

Dictionnaire : est un objet culturel qui présente le lexique d'une (ou plusieurs) langue sous la forme alphabétique, en fournissant sur chaque terme un certain nombre d'information (prononciation, étymologie, catégorie grammaticale, définition, construction, exemples d'emploi, synonymes, idiotismes) ; ces information visent à permettre au lecteur de traduire d'une langue dans une autre ou de combler les lacunes qui ne lui permettaient pas de comprendre un texte dans sa propre langue. Le dictionnaire vise aussi à donner la maîtrise des moyens d'expression et à accroître le savoir culturel du lecteur. Le mode de lecture du dictionnaire est la « consultation ». Le dictionnaire est donc langue ou des plusieurs langues mises en parallèle plurilingue (portant sur deux langues). Jean Dubois : Dictionnaire de linguistique 151.

(26) علي القاسمي: بين المعجم والقاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، ع 48، 1999، ص 24.

²⁷ ينظر المعجم الموحد، ص 56

²⁸ « Taxinomie : On appelle taxinomie une classification d'éléments, de suites d'éléments et classe des suites pour former des listes, qui rendront compte, par leur règle de combinaison, des phrases d'une langue ». J. Dubois, P483

²⁹ (1) Préfixe : On appelle préfixe un morphème de la classe des affixes figurent à l'initial d'une unité lexicale, position dans laquelle il précède immédiatement soit un second préfixe (in-dans indéracinable) soit l'élément radical ou lexème (re-dans refaire).

On remarque qu'une séquence de trois préfixes, par exemple (in-dé-com. dans indécomposable).

Suffixe : le suffixe est un affixe qui suit le radical auquel il est étroitement lié. On distingue les suffixes flexionnels, ou désinentiels, qui forment les marques casuelles, celles de genre et de nombre de la flexion des noms, et les marques des temps, de nombre et de personne des verbes, et les suffixes dérivationnels, qui servent à former de nouveaux termes à partir des radicaux.

J. DUBOIS, dictionnaire de linguistique, P389, 466.

³⁰ Onions, C., T., The Oxford Dictionary of English Etymology. Oxford University Press un-2 (, 1966.)

³¹ المصدر السابق، (4-أ).

³² المعجم الموحد، ص 52

³³ Non). Onions.c.t

³⁴ Oninos. C. T. (nono)³⁵ Oninos. C. T. (post)⁽³⁶⁾ Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, P 4073/4074.(logia .logy. logos).